

بيان إلى الرأي العام العالمي

يحتفل العالم كل عام باليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يصادف 10 ديسمبر بعد أن تم اعتماده من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1948 واعتبار هذا الإعلان المعيار المشترك للإنجاز لدى جميع الشعوب والأمم والسعي بتدابير وطنية ودولية مستمرة لضمان الاعتراف بحقوق الإنسان على نحو عالمي فعال . وشكل هذا الإعلان بما تضمنه من مجموعة كبيرة من الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدنية مصدر إلهام لإعداد أكثر من 60/ صكاً من صكوك حقوق الإنسان والتي تشكل معياراً دولياً لحقوق الإنسان .

وفي هذا العام يحتفل بهذا الإعلان تحت عنوان الشباب يدافعون عن حقوق الإنسان لما للشباب من أهمية قصوى في بناء الوطن وحمايته والدفاع عن حقوقه وبوصفهم عناصر فعالة للتغيير وهم رواد البناء وتحقيق التنمية المستدامة فمن يملك الشباب يملك المستقبل إذا تم إعدادهم ليكونوا مشاركين في صنع القرار وتربيتهم التربوية الوطنية السليمة بعيداً عن الانغلاق والإقصاء والاعتراف بالآخر ومعرفة القوانين واحترام حقوق الإنسان ودعم الثقافة العقلانية ونشر ثقافة التسامح ونبذ الكراهية والعنف وأن لا فرق بين الذكر والأنثى في الحقوق والواجبات ما يعد اللبنة الأولى في بناء مجتمع تعددي ديمقراطي قائم على تكافؤ الفرص وسيادة القانون والعدالة الاجتماعية ورغم إن الواقع الحالي لحقوق الإنسان يشهد تراجعاً ملحوظاً وخاصة لجهة ما يقوم به الجيش التركي والفصائل السورية المتعاونة معه من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في الشمال السوري والتي ترقى لأن تكون جرائم إبادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وهذا ما رأيناه حين قام الجيش التركي والفصائل السورية المتعاونة معه عند الاستيلاء على مدينتي رأس العين وتل أبيض وما رافق ذلك الهجوم الواسع النطاق والمنظم والممنهج من عمليات قتل وترهيب وتدمير العديد من المنازل ودور السكن والمحلات والأراضي والمحاصيل الزراعية والمنشآت المدنية والحيوية والتسبب بموجات نزوح وتهجير مئات الآلاف من المدنيين عن مناطقهم والقيام بعمليات التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي باستخدام التركمان وبقية المهجرين السوريين من مناطق كالغوطة وادلب وحلب وتوطينهم في المنطقة حيث تم تهجير أكثر من 300.000 ألف مهجر ونازح مما خلف وضعاً إنسانياً كارثياً مع قدوم فصل الشتاء الأمر الذي شكل عبئاً إضافياً آخر على الإدارة الذاتية التي تفتقد إلى الإمكانيات وضعف الدعم الدولي سيما أن المنطقة مكتظة بأعداد النازحين الذين يتجاوز عددهم 98.000/ ألف نازح يتوزعون في عدة مخيمات في شمال وشرق سوريا و كل الانتهاكات المذكورة تم توثيقها بحسب الامكانيات المتوفرة و بسبب صعوبة الوصول إلى المناطق التي يسيطر عليها الجيش التركي والفصائل المسلحة الموالية له وعدم السماح للمنظمات الحقوقية والإعلام المستقل بدخول تلك المناطق نذكر من تلك الانتهاكات :تجاوز عدد الضحايا الذين فقدوا حياتهم والمصابين أكثر من 1321/ مدني وما القصف العشوائي للمدنيين العزل المهجرين من عفرين وأكثرهم كانوا أطفال بتاريخ 2019/12/2 في تل رفعت إلا الفصل الأكثر ترويعاً من بين هذه الانتهاكات .

إن هذه الانتهاكات تستوجب تحركاً دولياً عاجلاً لوقفها أولاً ومن ثم العمل على أن تقوم لجنة تحقيق دولية بالتحقيق في هذه الانتهاكات وتقديم الجناة إلى المحكمة الجنائية الدولية كي لا يبقى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مجرد صرخة في واد وأن يعلم الجناة أنهم سيحاسبون على أفعالهم تلك عاجلاً أم آجلاً .